وذيتَ تمدّاسُ تيسّمحُ ما أوْحَى

بِهِ اللّهُ فى القُرْآنِ مِنْ نِعْمَةٍ كُبْرَى

أتتْ نِينَوَى فاللّهُ قد صَرَفَ البَلوَى

فَقَبّلَ يُمْنَى كَفّ أحْمَدَ واليُسْرَى

٢١/١٠/١٩٤١م

وذلك عمّا شئ يُعانِقُ أحمدا
ويعتنقُ الإسلامَ بيّنةُ الهدى
وأحمدُ يدعوهُ بكرٍ يتشهّدا
بفضلِ مليكِ العرشِ أضحى مؤيّدا

٢١/١٠/١٤٤١هـ

وَمَنْ أَرْسَلَاهُ كَانَ جَاءَهُمَا أَبَاكُمْ
فَإِنَّ سَلَامُ عَمِّدَاسٍ لَقَدْ جَاءَ بِالْأَلَمْ
أَلَا إِنَّ كِلَاتَا مِنْهُمَا جَاءَهُ الصَّمَمْ
فَدَعْوَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ كَالْعَدَمْ (١)

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

(١) أي فدعوة محمد صلى الله عليه وسلم لهما كبير بسببهما كانت بالنسبة لهما كعدم الدعوة. وقد صدر الله تعالى عداسًا فورًا.

أَلا إِنَّ كُلاًّ قَالَ أَحْمَدُ يَسْتَرُ
وَمِنْ عَجَبٍ ذَا أَعْجَمِيٌّ يُسَخَّرُ
أَلا إِنَّ عَمَّا سَاتَمَنْ يَتَنَصَّرُ
وَيَتْبَعُ طَهَ إِنَّهُ مَنْ يُكَبَّرُ

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ مِنَ السِّحْرِ قَدْ لاحَ ماهِرا (١)

أَلا إِنَّ عَبْداسًا لَقَدْ لاحَ ناصِرا

وَأَحْمَدُ فَوْرًا كانَ قَوِّيَ الْأَواصِرا

أَلا إِنَّ عَبْداسًا لَيَسْجُدُ شاكِرا

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

(١) هذا من كلام الكافِرَيْنِ الشَّقِيَّيْنِ.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَجْبُرُ بِالكَسْرِ
أَلا إِنَّ طهَ قد أَتَى قِمَّةَ الصَّبْرِ
وَسِيْلَةُ دُمُوعِ العَيْنِ فِي الخَدِّ كالنَّهْرِ
وَدَمْعَةُ طهَ اللهِ تَخْرُجُ كالبَحْرِ

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

أجابَ مَليكُ العَرشِ دَعْوَةَ عَبْدِهِ
ألا إنَّ صُنْعَ الحالِ يَمْضي لِضِدِّهِ
ويُظْهِرُ عَدّاسَ لِكامِلِ وُدِّهِ
بِإسْلامِهِ قد جاءَ كامِلُ سَعْدِهِ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

وإذْ عادَ عمّاشُ ليُسْألَ عنْ سِرِّ
بِطاعَتِهِ طهَ دعاهُ إلى وِزْرِ! (١)
فديْنُكَ يا عمّاشُ خيْرٌ لذي حِجْرِ (٢)
مِنَ الدِّينِ إذْ يَدْعُو إليْهِ فتًى فخْرِ

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

(١) هذا رأيُ المشركين من دعوتهما إلى الإسلام.
(٢) حِجْر: عقل.

وقد قالَ عبّاسٌ بأنّ مُحمّدا
أبانَ لهُ نوعًا منَ العلمِ مفردا
وذيتَ علمٌ كانَ قد قادَ للهُدى
ومصدرُهُ وحيٌ إليهِ تتجدّدا

٢٤/١٠/١٩٤١م

وذيكَ وَحْيُ اللهِ قد جاءَ يُونُسا
وذي نِينَوى كانَتْ لَهُ مُتَنَفَّسا
ومِنْ بَعْدُ جاءَ الوَحْيُ أَحْمَدَ مُؤْنِسا
لِكُلِّ أَسَى وَحْيٌ مِنَ اللهِ نَفَّسا

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ هذا الوَحْيَ كانَ أَتى عِيسَى (١)
إِلَى أَحْمَدَ المُخْتارِ فِي الذِّكْرِ ذا يُوحَى
عَلَى ... الذِّكْرِ ما قد قالَ لهُ أَلا قِيسا (٢)
وصا قالَهُ عِيسَى يَقُولُ بِهِ مُوسَى

٢٤/١٠/١٤٢١هـ

(١) كان تمّاس نصرانيًّا.
(٢) الخطاب للشّخصين الكافِرَيْن.

وأحمدُ يدعوني إلى دينِ إسلامِ
ليشهدَ جيدِ ربِّ العرشِ إنّي أنا الظامي
ليشبعَ يعمّ الأرضَ قلبي فهو الدامي
وإنّي بإسلامي لقد تمّ إنعامي

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ رَتَّلَ الذِّكْرا (١)
ويُونُسُ مَرْسُولٌ لِمَنْ أَعْلَنُوا كُفْرا
ويُونُسُ أَبْدَى لِلَّذِي كَفَرَ الهَجْرا
ومِنْ بَطْنِ حُوتٍ إِنَّهُ أَكْثَرَ الذِّكْرا (٢)

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

(١) الذِّكر: القرآن الكريم.
(٢) الذِّكر: الثناء على الله تعالى بما هو أهله.

وَيَقْبَلُ رَبُّ العَرْشِ تَوْبَةَ قَوْمِهِ (١)

وَذِي بَعْضُ آيَاتٍ تَجِيءُ بِلَوْمِهِ (٢)

وَنَجَّاهُ رَبُّ العَرْشِ مِنْ حُوتِ يَوْمِهِ

وَمَنْ تَابَ بِالرَّحْمٰنِ آبَ بِصَوْمِهِ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) قبل الله تعالى من قوم يونس توبتهم فصرف عنهم العذاب. سورة يونس ٩٨

(٢) مجيء بلوم يونس عليه السلام بعض آيات الذكر الحكيم. سورة الأنبياء ٨٧ و ٨٨ وسورة الصافات ١٣٩ - ١٤٨

بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ أَسْلَمَ عَدَّاسُ
وَلَمْ يُصْغِ وَقْتًا لِلَّذِي قَالَ خَنَّاسُ
وَيَفْرَحُ لَهُ حِينَمَا يُسْلِمُ النَّاسُ
بِإِسْلَامِ عَدَّاسٍ لِيُجْبَرَ إِحْسَاسُ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

وَيَظْهَرُ فَضْلُ اللهِ مِنْ قَبْلُ فِي العِنَبْ (١)

وذا يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ نَسَبْ

وذا يَنْبُتُ مَوْلاكَ رَبُّكَ قَدْ وَهَبْ

فَلا تَسْأَلَنْ بِتَفَضُّلٍ جاءَتْ مَنْ سَبَبْ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) أَجْعَدُ يَنْبُتُ فِي الدُّنيا يَنْبُتُ هذه المِنْطَقَة.

أ لا إنّ خَيْرَ الخَلْقِ لِلّهِ يَحْمَدُ
أ لا إنّ رَبَّ العَرْشِ بالخَيْرِ يَرْفِدُ
وها هُوَ ذا جِبْرِيلُ أَحْمَدُ يَشْهَدُ
يُنَفِّذُ أَمْرًا بات يُصْدِرُ أَحْمَدُ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

يُصاحِبُ جِبْرائِيلَ مَلْكُ جِبالِ (١)
يُنَفِّذُ أَمْرًا لَوْ بِكُلِّ رِجالِ
إِذا شاءَ ذا طَهَ بِأَيِّ مَقالِ
أَلا إِنَّ طَهَ قَدْ دَعا لِعِيالِ

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) مَلْكُ ، بسكون اللام : مَلِك ، بكسر اللام.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَظْهَرَ رَحْمَةً
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَذْهَبَ نِقْمَةً
وَيَسْأَلُ خَيْرُ الخَلْقِ بِالنَّاسِ نِعْمَةً
بِإِسْلامِ مَنْ فِي الظَّهْرِ قَدْ كَانَ ذَرَّةً

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

بِحَقٍّ لقد كانَ الرَّسُولُ عَظِيمًا
وكانَ عَفا عَمَّنْ يَلُوحُ ذَمِيمًا
وعَمَّنْ بَدا فِيهِما أَتاهُ لَئِيمًا
تَسَلَّى نَسْلُهُ يَوْمًا يَكُونُ قَوِيمًا (١)

٢٤ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) قَوِيم : معتدل .

أَلا إِنَّ طهَ كانَ لاحَ رَحِيما
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ لاحَ كَرِيما
أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ كانَ عَظِيما
وطهَ دَعا بِالخَيْرِ لاحَ عَمِيما

٢٤/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ يَشْمَلُ أَحْمَدا

وها هُوَ ذا جِبْرِيلُ مَدَّ لَهُ يَدا

وها هُوَ طَهَ يَجْعَلُ البَيْتَ مَقْصِدا (١)

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ لاحَ سَيِّدا

٢٤/١٠/١٤٢١هـ

(١) البَيْت : البَيْتُ الحرام والكعبة المشرّفة.

وفضلُ مليكِ العرشِ ينزلُ كالقطرِ
وعنْ بعضِ هذا الفضلِ أحمدُ رديدي (١)
وكانَ مليكُ العرشِ أوحاهُ في الذكرِ
ويعصمُ ربُّ العرشِ أحمدَ منْ شرِّ

٢٥/١٠/١٤٤١هـ

(١) مثل صرف الله تعالى نفرًا من الجنّ يستمعون القرآن الكريم يرتله صلّى الله عليه وسلّم في صلاة الفجر.

وفي هِجْرَةٍ يَحْتاجُ أَحْمَدُ بِالنَّشْرِ (١)
وفي عَوْدَةٍ يَحْتاجُ أَحْمَدُ لِلْعَشْرِ (٢)
بِنَخْلَةَ يَدْعُو النّاسَ في السِّرِّ والجَهْرِ
وقد جاءَهُ بَعْضُ الصَّحابَةِ في السِّرِّ

٢٥ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) وفي هِجْرَةٍ : إلى الطّائف . احتاجت الهجرة إلى الطّائف زهاء العشر . وانظرهنا فتح الباري ٨/ ٦٦٩ في تفسير سورة الجنّ .
(٢) استنتج بعضهم ذلك ، إذ لحق به صلّى الله عليه وسلّم وهو في وادي نخلة أو في عكاظ بعض الصّحابة . وهم الّذين صلّى بهم الفجر، وهي صلاة جهريّة .

بِنَخْلَةَ أَمَّ المصطفى الصَّحْبَ فِي الفَجْرِ (١)
وقد رَتَّلَ القُرْآنَ أَحْمَدُ بالجَهْرِ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ رَتَّلَ بالحَدْرِ (٢)
مِنَ الجِنِّ رَهْطٌ كانَ أَصْغَى إِلى الذِّكْرِ (٣)

٢٥/١٠/١٤٤١هـ

(١) وادي نخلة: وادٍ بين مكّة والطّائف.
وهو وادي نخلة اليمانيّة.
(٢) الحَدْر: تلاوة مجوّدة للقرآن الكريم
تميل إلى شيءٍ من السُّرعة وخفض الصّوت.
(٣) الذِّكر: القرآن الكريم.

بِنَخْلَةَ فِي فَجْرٍ لَقَدْ أَمَّ صَحْبَهُ (١)

وَصَوْتُ رَسُولِ اللهِ يَعْرِفُ رَبَّهُ

أَلَا إِنَّهُ مَنْ يَمْلَأُ الذِّكْرُ قَلْبَهُ

وَإِذْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ أَعْلَنَ حُبَّهُ

٢٥/١٠/١٤٤١هـ

(١) أَمَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ. وَهِيَ صَلَاةٌ جَهْرِيَّةٌ.